

درس عمدة الفقه بالرياض تابع كتاب النكاح رقم الدرس (٠٧)

فضيلة الشيخ محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
نرحب بكم في درس فضيلة شيخنا الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي - 00:00:00

هيئة كبار العلماء والمدرس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل الله جل وعلا ان يثببه لقاء جلوسه علينا وشخوصه علينا
في هذا المكان وان يرفع درجاته ويلهمه السداد والتوفيق - 00:00:20

انه سبحانه سميع مجيب ونستأنذن فضيلته في القراءة قال الامام الموفق بن قدامة رحمه الله تعالى في كتابه العمدة فصل في
سقوط المهر وثبوته وكل فرقة جاءت من المرأة قبل الدخول - 00:00:38

كاسلامها او ارتدادها او ارضاعها او ارتضاعها او فسخ لعبيها او فسخها لعيبيه او اعسارة او عتقها يسقط به مهرها قال رحمه الله فصل
في سقوط المهر وثبوته باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:02

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبile ونهجه بسننه الى يوم
الدين. اما بعد المصنف رحمه الله بعد ان بين لنا - 00:01:28

احكام الصداق في المرأة المفوضة شرع رحمه الله في بيان بعض المسائل والاحكام المتعلقة باستحقاق الصداق او بعضه وهو ما عبر
عنه بهذه الترجمة وما عبر عنه بهذه الترجمة وهذا الفصل في الحقيقة اشتمل على مسائل تصيف المهر - 00:01:52

ويعبر عنها بعض العلماء بالتشطير ومن المعلوم ان الشرط هو النصف وقد بين الله تبارك وتعالى حكم المرأة اذا طلقت ولم يفرض لها
الصداق وبين سبحانه وتعالى انه على الزوج في هذه الحالة - 00:02:24

ان يمتعها وبين في موضعين فضل هذه المتعة وقال في الموضع الاول حقا على المحسنين وقال في الموضع الثاني حقا على المتقين
اي متعة الطلاق وبعد ان بين ذلك وبين سبحانه - 00:02:50

في سورة البقرة حكم الطلاق اذا وقع قبل الدخول وقد فرط الزوج للزوجة صداقا لو اتفقا على صداق معين اذا بهذا تكتمل القسمة
العقلية لانه اما ان يطلق المرأة ولم - 00:03:14

يسى الصداق واما ان يطلقها بعد تسمية الصداق. هذا كله اذا وقع الطلاق قبل الدخول ولم يضيع الله حق الرجل ولا حق المرأة
وفصل كل شيء وبينه سبحانه بالحق والعدل والقسط الذي لم ولن تقوم السماوات والارض الا عليه - 00:03:38

تبين سبحانه وتعالى انه اذا وقع الطلاق قبل دخول الرجل بالمرأة وكان قد سمي صداقا او اتفقا على صداق فان لها نصف الصداق هذا
ما يسمى بالتشطير آيا يلاحظ ان المصنف رحمه الله في متنه راعى ترتيب الكتاب العزيز - 00:04:07

وهذا يدل على دقة الفقهاء والعلماء وانهم لم يقتصرن فقط على اخذ الحكم من الكتاب بل حتى اخذوا ترتيب المسائل والاحكام وهذا
يدركه كل من يتأمل نصوص الكتاب والسنّة واتباع الجهابذة العلماء كالامام الموفق رحمه الله - 00:04:35

وامثاله من العلماء المتضلعين في الفقه. فانهم يراعون في ترتيب المسائل كثيرا ما يتأنبون مع هدي الكتاب والسنّة في ترتيب
المسائل فلم يقف الامر عند الاستدلال الوصل الى ما هو - 00:04:59

اوسع واسع وهذا لا شك انه اه هو عين الصواب توفيق من الله سبحانه وتعالى لهم رحمهم الله وجزاهم عنا وعن الاسلام وال المسلمين

خير ما جزى علماء عن علمه يقول رحمة الله فصل - 00:05:15

في سقوط المهر وثبوته في سقوط المهر وبناء على ذلك سيشتمل الفصل على المسألتين. مسألة سقوط المهر والثانية استقرار النهر او ثبوت المهر استقرار النهر السبب ان المهر مال - 00:05:37

يتزدّد بين الحصول وعدم الحصول مثل المكاتب في ملكيته لماله يتزدّد بين ان يعتقد فيملك المال ويصبح مالكا لماله وبين ان يبقى على حاله مملوكا فلا يملك وبناء على ذلك عند العلماء مسألة تمام الملك - 00:05:57

ومسألة استقرار الملك والمعنى واحد مسألة الصداق الصداق متزدّد بين الحصول وعدم الحصول وبناء على مثلا الان لو سمي الصداق فرط لها صداقا خمسين الف ريال ثم شاء الله ان وقعت فرقة - 00:06:22

سببها المرأة فحينئذ ضيّعت مالها كما لو باعه مالا وظيع البائع ذلك المال فلا يستحق شيئا وبناء على ذلك هذا الصداق يتحمل ان المرأة تحصل عليه ويتحمل انها لا تحصل عليه - 00:06:43

فإذا يد الملكية وها هنا غير مستقرة وقد تقدم معنا في كتاب الزكاة ان من شرط وجوب الزكاة تمام الملك فلما قالوا تمام الملك يريدون اخراج مثل هذه الاموال التي لم تستقر - 00:07:03

الملكية ولم تثبت. تستقر ملكية المرأة للصداق بدخول الزوج عليها فإذا دخل بها قال صلى الله عليه وسلم فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها واما لو وقعت الفرقة قبل - 00:07:22

الدخول وكانت بسبب الزوج النصر. اذا لم تملكه كاملا ولو وقعت فرقة كما سببها المصنف في الصور بسببها وقد زالت يدها عن الصداق بالكلية وحين زال ملكها للصداق بالكلية وحينئذ لا تملك منه شيئا - 00:07:41

تبين في سقوط الصداق سقوط المهر وايضا ثبوته واستقراره صورتان متظاذتان نعم قال رحمة الله تعالى وكل فرقة جاءت من المرأة قبل الدخول كل فرقة الفرقة يحصل بها زوال العصمة - 00:08:03

عصمة النكاح وحينئذ تبين المرأة من الزوج وهذه الفرقة خاصة في مسائل ما قبل الدخول حينئذ المرأة لا تحل الا بعقد جديد والمهر يسقط بالكلية اذا كانت الفرقة بسبب المرأة - 00:08:29

وكما ان الفرقة تقع بسبب الرجل كذلك تقع بسبب المرأة والفرقة بسبب المرأة لها صور السببية مؤثرة في حكم الشرع تسبّب وحينئذ تلزم بعاقبة فعلها هي التي الان لو ان رجلا دخل على رجل - 00:08:55

في بقالة واشتري منه قال له بكم هذه هذا العسل فقال له بمئة ريال والعسل في زجاجة قال اذا هذا العسل اه صفة انه كيلو من نوع مثلا السدر او السمر او الطلح - 00:09:18

قيمة مئة ريال. هذا كيلو منهم فقال له اشتريت واعطاء المئة اخذ البائع الزجاجة يريد ان ينيلها للمشتري. فسقطت الزجاجة من يده من الذي يضمن البائع لم يخرج العسل من ملكيته بعد - 00:09:38

طيب هذا التلف لهذا المال وقع بفعل من؟ بفعل البائع وبسبب من؟ بسبب البائع وهنا السببية المفظية لزوال المال وتلف المال مؤثرة انتهت الى سقوط العسل وتلفه وبناء على ذلك اذا اتلف ما له يتحمل - 00:09:58

المسؤولية وعليه فالمرأة اذا تسبّبت في الفرقة حينئذ ضيّعت ما لها حتى تكلم عن الصدقة نتكلم عن المال ما نتكلّم عن عقد النكاح نتكلّم عن شيء ثبت لها بعد عقد النكاح وهي تسبّبت في زوال عقد النكاح - 00:10:24

فإذا تسبّبت في زوال عقد النكاح حينئذ ضيّعت ما لها وما تملكه كالبائع اذا طبعا هنا البائع يريد او لا يريد الشريعة تربط السبب بالسبب وترتّب الحكم على ذلك وليس هناك - 00:10:44

مسألة انه يرظى او ما يرظى او باختياره او بدون اختياره. نعم لانه الاحكام الشرعية الوضعية ما يلتفت فيها الى القصد انه ينوي او لا يرضى او ما يرضى يلتفت فيها الى وجود كأن الشرع جعل هذه اسباب وعلامات - 00:11:01

اذا وجدت اثرت واجب الحكم. بغض النظر عن قصد الانسان ولذلك المجنون والصبي لا قصد لهما ولو اتلف مالا وجب ظمان هذا المال في ماليهما ولا ينظر الى لان هذا من باب الحكم الوضعي وليس من باب الحكم - 00:11:18

التكليفي الذي يشترط فيه العقل والادراك نعم قال رحمة الله كاسلامها كاسلامها فاذا اسلمت طبعا اذا كان الزوج كافرا واسلمته انا في هذه الحالة اه تحصل الفرقة كما بینا وتقديم معنا في احكام نكاح الكفار - [00:11:35](#)

هذه الفرقة ان الشرع لا يبيح له ان تكون تحته في عصمة الكافر اذا كان وثنيا مثلا في هذه الحالة اذا اذا اسلمت وقعت الفرقة فالفرقه وقعت بسبب اسلامها وهذا الاسلام ناشئ - [00:11:58](#)

منها وعليه فانها لا تستحق من المهر شيئا. نعم او ارتداها او العكس كانت تحت مسلم في الاول كانت كافرة تحت كافر سواء كان وثنيا او كتابيا ثم اسلمت في هذه الحالة كما ذكرنا - [00:12:19](#)

وهنا العكس هي مسلمة تحت مسلم والعياذ بالله وارتدت فحينئذ لا تستحق لو انها ارتدت ثم قيل فرق بينك وبين زوجك بالردة قال تزيد حقي؟ الصداق اليك في دين الله وشرع الله - [00:12:35](#)

وانتم تحكمون به ان المرأة تستحق الصداق. ما اريد الصداق نقول ان النكاح والعصمة زالت بسبب بسبب الردة والردة من فعل المرأة وحينئذ يسقط استحقاقها للمهر نعم او ارضاعها او ارضاعها هذى تقدمت معنا صورها - [00:12:57](#)

اذا ارظعت مثل ما ذكرنا اذا كان تزوج صغيرة فارضعت الكبيرة الصغيرة غارت فارضعتها فحينئذ ماذا نحكم بعدم لانها هي التي تسببت في زوال العصمة وحصول الفرقة ولا يضمن الزوج شيئا. نعم - [00:13:20](#)

او ارضاعها لانها اذا ارضعها صارت بنتا وقد فصلنا في مسألة ارطاع في كتاب الرطاعه وذكرنا صورها وذكرنا فيها الصور التي يضمن فيها الزوج ويرجع فيها الى من تسبب في الرطاعه والصور التي - [00:13:41](#)

لا يضمن فيها ويسقط فيها المهر. نعم او ارطاعها او ارطاعها نفسها مثل ما ذكرنا اذا دبت الصغرى ورضعت من الكبى وهي نائمه وذكرنا هذه المسألة وبيننا ان الصغرى في هذه الحالة تسببت. انظر ما ننظر الى كونها قاصدة عاقلة تزيد هذا ما ننظر اليه. انما هو من باب الحكم - [00:14:00](#)

الوضعي وحينئذ آلا ليثبت تحصل الفرقة هنا بنتا تصبح بنتا والله بنتا من الرضاع والله حرم نكاح البنت من الرضاع علي وقعت الفرقة بسببها. فاذا وقعت الفرقة بسبب الزوجة سقط استحقاقها للمهر. نعم - [00:14:24](#)

او فسخ لعيها او فسخ لعيها عيب فيها هي وذكرنا عيوب النساء التي توجب الخيار والفسخ وبيننا هذا في العيوب المؤثرة في النكاح فاذا كان بها عيب فان الفرقة وقعت بسبب العيب والعيوب بها - [00:14:46](#)

او فسخ لعيها او فسخ لعيها عيب الرجل قلنا ان العيوب اذا وجدت في الرجال تعطي الخيار للمرأة وهذا ما يسمى بخيار العيب في عقد النكاح وذكرنا امثلة على ذلك - [00:15:09](#)

اذا كان في الرجل عيب اذا كان فيه عيب يستحق به المرأة الخيار فنقول لها اما ان ترظي بالعيوب واما تفسخ النكاح وقالت اختار فسخ النكاح حينئذ الفرقة وقعت بسبب اختيارها لعقد لفسخ عقد النكاح - [00:15:35](#)

وعلي فانها لا تستحق من المهر شيئا. اذا سقط المهر في هذه الصور كلها بسبب المرأة نعم او اعسارة او اعسارة اذا كان الزوج معسرا فانه حينئذ يثبت خيار الاعسار في النكاح - [00:16:00](#)

وهو احد انواع الخيارات اه وبيننا معنى الخيار. بمعنى ان نقول للمرأة انت تختار اي احد الامرين ما دام الرجل معسرا اما عند من يقول بان الاعسار يوجب الخيار وهو احد قولى العلماء وهناك من لا يراه - [00:16:20](#)

موجبا للخيار في هذه الحالة اذا كان الزوج معسرا بالنفقة نقول للمرأة القول الذي يراه خيارة انت بالخيار ان شئت صبرتي ويبقى عقد النكاح وان شئت وسخنا عقد النكاح. فقلت اختار فسخ النكاح - [00:16:39](#)

حينئذ وقعت الفرقة وكان وقوعها بسبب المرأة. فلا تستحق من المهر شيئا. نعم او عتقها او عتقها هذا خيار العتق وبيننا حديث بريدة مع مغيث رضي الله عنهما وانها لما عتق خيرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:01](#)

بين ان تبقى مع زوجها وبين ان يفسخ النكاح فاختارت الفسخ وهذا ثابت في الصحيح ولذلك قال جماهير العلماء والائمه لان العتق موجب للخيار للمرأة فاذا كان الخيار لها بين ان تبقى وبين ان تفسخ عقد النكاح - [00:17:24](#)

قالت اختار فسخ عقد النكاح فقد وقعت الفرقة بسببها لأنها اختارت الفسخ وعلى فحينئذ يحكم بسقوط المهر وعدم استحقاقها للمهر.

نعم یسقط به مهرها یسقط به الباء سبیبة ای بسبب - 00:17:49

هذه الآسياب التي ذكرناها إذا اختارت أي واحد منها مما يوجب الفسخ أو كان كانت من الصفات الموجودة في المرأة الموجبة للفسخ

فانه حیند سقط به مهرها سواء کار، قلیلا او کثرا سقط به المهر کلیه - 00:18:13

ولا تستحق منه شيئاً. نعم قال رحمة الله تعالى وإن جاءت من الزوج طلاقه هنا عفواً فضيلة الشيخ لأن انتهى المصنف مما يوجب

سقوط النهر سشرع في ماذا؟ في التنصيف او ما يسمى بالتشطير - 00:18:36

اذا وحدت مثلا بعض كتب العلماء خاصة في الخلافات الفقهية تقوا احكام التشطير اى تنصيف المهر شرعا حمه الله في احكام

التنفس فقا ١ حمه الله وان جاءت من الزوج كطلاقه وخلعه - 00:18:59

نصف به می‌ها بینهم لا ان یغفه لها عن: نصفه او تعفه هـ عـ: حقها وهـ اشدة وکما الصداق للآخر قـاـ حـمه الله وـاـ جـاءـتـ منـ

الزوج على حادث الفرقة من الزوج هذه قضية عقلية - 18:19:00

00:19:40 - حمـه الله بنـ الفرقـة اـما اـن تـأتـ

بها وإنما إن تأتى رسبيه وهذا بالنسبة لمسائٰ التشتير وسقوط النهر تبنٰ الالوا ما كان فيه الفرقة رسبيها وشرع في الثانٰ وهو الذي

00:20:07 - تكون فيه الفرقة بحسب الزوج والذئب، تكون بحسب الزوج تكون فيه التنصيف والتقطيع -

وهذا معنٰ قوله سقوط المهر وتنصيفه هذا انه بـ استبعـ اـ فيما يتعلـ فـ المـ هـ فـ سـ قـ وـ طـ هـ كـ لـ ءـ او تـ وـ صـ فـ هـ كـ مـ ذـ كـ نـ اـ فـ قـ اـ وـ كـ اـ

فرقة كا، فرقة قا، حمّه الله وكا، فرقة من الفاظ العموم - 00:29:20

كما من الفاظ العموم وحيثئذ لا نفقة بين هذه الفرقة حاصلت بالطلة او بغير الطلة وبين حمه الله ان الفرقة اذا وقعت سبب الزوج

فإنها تهجب تتصصف المهر لقوله تعالى: وَإِن طَّافَتْ مُهْرَهُ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ تَمْسِهِ هُنَّ مَنْ قَدْ فِي خَطْبَتِهِ فِرْبَضَةٌ

00:20:52

فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفوا عنه سده عقدة النكاح ان تعفو اقرب للتفوه ولا تنسوا الفضا سبكم ان الله بما تعاملون يبصر

00·21·22 - كلام الله - لا يها والله

العنوان: أكتوبر ٢٠١٣ - نونبر ٢٠١٣ | المدة: ٣٠ يوماً | المكان: تونس

مقداره ملائمه للفضاء المسمى بموقعه طلاقته من قاع المقامات سجان الله

فَإِنَّا كَلَّا لِلْأَنْوَارِ الْفَخْرَ - ٥٩ : ٢٢ -

فـ الـ خـاـ كـ فـ يـعـاـشـ المـأـقـ زـهـاتـ هـذـهـ الـأـلـةـ هـذـهـ الـنـسـنـ الـفـخـاـ يـنـكـمـ فـ فـ الـخـالـ بـ يـنـقـعـ هـذـهـ فـ مـدـةـ

00:22:18 - حلقة ماء - الحلقة 20

ماك: الله يس جان متعال بقدر اهنا الله ام بقدر اهنا الله مقدر اهنا الله حافظ اهنا الله اهنا الله

سایه‌الزمان ۱۴۰۲/۰۷/۱۱ ۰۷:۳۷:۰۰

00:23:03 | ١٢٣ | محتوى | طلاق | طلاق ينبع من

وَيُعْلَمُ بِمَا يَعْلَمُ وَمَا يَعْلَمُ هُنَّ الظَّاهِرُونَ

00:23:23 - الـلـهـ يـعـلـمـ بـكـمـ وـعـلـمـ بـكـمـ

فإن كان ذلك ممكناً، فإن كل ذلك ينبع من فحص المفهوم المقصود في المذكرة.

الرجل الذي يصدق ولا يكذب ويفي ولا يغدر - 00:23:48

لن تجد رجلا بهذه المثابة يتذكر اللحظة التي تقدم فيها لاهل هذا البيت فرحبوا به ورضوا به الا نسي ما وراء ذلك من كل اساءة هذى لها معانى كثيرة والناس غفلت كثيرا عن هذه المعانى - 00:24:12

والله تعالى ذكر بها وقال ولا تنسوا الفضل بينكم حتى انه لو قال الرجل للرجل زوجني بنتك قال قبلت ثم قال له قبلت بك زوجا رضيت بك زوجا لبنيتي على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

ما معنى على كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما معنى زوجتك بكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم انى لا ارضى لم التفت الى شيء فيك الا الدين - 00:24:56

الا هذا العهد الميثاق الغليظ حتى ان بعض الصحابة رضوان الله عليهم فسر واخذنا منكم ميثاقا غليظا هو عهد الله. امساك معروف او تسبيح بحسان حفظه المؤمنون المتقون البررة الصالحون - 00:25:09

هم الذين يحفظون العهود اما من يظن انه اذا جاء الى اناس وزوجوه انهم زوجوه بما له فاشترى المرأة وجوه بمنصبه ووظيفته. فتعالى على عليها وعلى اهلها او بحسبه ونسبة تتطاول بلسانه - 00:25:29

وبجوارحي واركانه باذيتها وامتهاها فهذا قد ظيع ما امر الله بحفظه ولم يرعى حق هذه الذمة وهذا العهد ولذلك يقول تعالى ولا تنسوا الفضل معناه ان الزواج قائم على الفضل - 00:25:50

واول فضل بعد فضل الله فضل من؟ الرجل او هل الفضل للزوج او اهل الزوجة الزوجة لانهم تفضلوا لا يقول احد بل انا انا لي نسبولي مال نعم كم من رجل ذا نسب وذا مال - 00:26:10

ويأتي الى افقر الناس وعنه امرأة بنت مثلا جميلة او صالحة ولا يرضى ان يزوجها يقول له والله لو كنت تملك اموال الدنيا بنتي ما اريد ان ازوجك اذا الفضل لمن بعد الله - 00:26:28

لابي الزوجة نسي الناس هذا كله خاصة حينما حدثت المغالاة في المهر وحينما اصبح الناس يفكرون في مسألة ان يتزوج وكأن الرجل يستحق ان يأخذ هذه المرأة وكأنه فرض على اهل المرأة ان يزوجوه - 00:26:43

وكأنه حينما جاء زوج من بنتهم اصبح ذا فضل عليهم ولكن الشرع يذكر بالعكس ويذكر بالحق وهذا كله يدل على ان ابى المرأة وولي المرأة لم يرضى بالزوج الا ووراء ذلك - 00:27:01

شيء يدفعه وهو ما عبر الله عنه ولا تنسوا الفضل بينكم كذلك ايضا للزوج فضل لان الله قال بينكم فهناك فضل للرجل وفضل يا اهلا للمرأة واهلها ففضل الرجل انه - 00:27:26

رضي بهذا البيت من بين سائر البيوت ورضي بهذه المرأة وهذه المرأة اختارها لوالاده واختارها لال ذريته وهو بهذه الحالة وبهذا الفعل لا شك انه متفضل على اهل الزوجة الرجل حينما يريد ان ينبح - 00:27:44

فانه اول ما يفكرون فيه ان يسأل من هي المرأة التي ارظاها لنفسها وارضاها لاهلي ولولدي وهذا يدل على انه وجد في هذه المرأة هذه الصفات فحينئذ حينما اختارها يكون صاحب فضل - 00:28:21

وكذلك ايضا حينما قدم هذا البيت على سائر البيوت وقدم هذه العائلة على سائر العائلات وقدم هذه الاسرة على غيرها من الاسر ايضا هو صاحب فضل فلا يتعالى احد على احد - 00:28:39

كل الذي يرجى من الناس ان يحفظوا حق الله وحق عباده فلا ينسوا الفضل بينهم. حتى ولو وقع الفراق وحصل ما حصل حتى ولو كان بالطلاق فلا ينسى العبد الفضل - 00:28:53

ولذلك قال لما اه قال الائمة وبين العلماء رحمهم الله لقوله عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح حفظ العهد من الایمان اي انه من الایمان ان تجد الرجل يحفظ العهد - 00:29:09

عنه ذمة يحفظ بها اذا احسن اليه حفظ الاحسان اذا اكرم حفظ الكرامة نحن ننبه على هذه الامور لانها مهمة والله وطالب العلم اذا تفقه وقرأ الاحكام شيء لكن اذا تذكر انه لا احسن من الله حكم ما لقوم يوقنون - 00:29:30

وان اليقين يحتاج الى تأمل يدعوه الى ان يجمع ما بين دراسة الفقه وتأمل الفقه لانه من حكيم عليم احكم الامور فوضع كل شيء في موضعه وعلم بالأشياء فلم يعزب عنه شيئاً سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يرزقنا الفقه في دينه - 00:29:51

فهذه الآية ختمت بهذا الجملة في قوله فلها نصف ما فرضت نصف ما فرضت اه المراد به ان المهر لا يكون الا في حال تسمية المهر لانه الفرض التقدير - 00:30:12

الفرض في لغة العرب يطلق بمعنى تقدير النصف ما فرضت انهم قدروا ووظعوا مثلاً ثلاثين الفاً وتستحق المرأة اذا طلقت قبل الدخول نصفها وهو خمسة عشر فنص ما فرضت الا ان يعفون - 00:30:33

اي الزوجة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هذا فيه خلاف قال بعض ائمة السلف او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج هذا قول علي ابن ابي طالب وجبير ابن مطعم - 00:30:53

وشرح القاضي القول الثاني ان المراد بقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح ان المراد به ولي المرأة اذا كانت المرأة صغيرة او بكرها مع ابيها او مجنونة يكون من حق ابيه ان يتنازل - 00:31:11

عن المهر قال احد القولين عند العلماء رحمهم الله في تصرف الوارد في مال ولده واستحقاقه لذلك وهذا القول قال به حبر الامة وترجمان القرآن ان المراد بقوله او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو قول عبد الله بن عباس ومجاهد بن جبر وسعيد بن المسيب - 00:31:35

عطاء رحمة الله على الجميع هناك قول ثالث ان الذي بيده عقدة النكاح هو ابو بكر ابو بكر اي ابو لامرأة بكر ليساوي عندهم ان تكون صغيرة او كبيرة ابو بكر او سيد مع امته - 00:31:57

وهذا هو قول امام دار الهجرة الامام مالك ابن انس. قضية ابو بكر اه من الطرائف قال بعضهم ابو بكر قرأها ابو بكر كيف ابو بكر وسید ما يمكن ان يصير هذا - 00:32:26

هل وقع لابي بكر رضي الله عنه سبب في نزول الآية فنزلت يعني وجلس يقول ابو بكر ابو بكر قلت يا اخي تأمل فلما تأملت قوله بعد ذلك وسید مع موليته - 00:32:43

قلت ابو بكر هذى من الطرائف اللي فانظروا كيف الشكل يغير المعنى اه هذه ثلاثة اقوال لائمة السلف رحمهم الله في مسألة او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفو اقرب للتقوى - 00:32:56

وان تعفو اقرب للتقوى. قيل ان العفو اقرب للتقوى اه في وبعد عن المعاصي وانه اذا عفا حفظه الله من المعاصي وقيل اقرب للتقوى اي انه يحفظ من ظلم المرأة - 00:33:14

هو اذا عفا عن النص يكون في هذه الحالة لم يدخل ذمته شيئاً والغالب ان المرأة يطيب خاطرها قد يكون هناك منه تقصير مع المرأة وهذا مما يجعله الله سبباً - 00:33:38

في تجاوزه عن هذه المظالم هذان وجهان في قوله وان تعفو اقرب للتقوى هذه الاحكام مبنية على مسألة الطلاق قبل الدخول اذا كان الصداق اه قد حدد وسمى يكون للمرأة نصفه كما ذكرنا - 00:33:54

اما ان يعفو الرجل وهذا هو الافضل والاكمel او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الحقيقة القول بان الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج اقوى في النظر والعلم عند الله اقوى في نظري والعلم عند الله - 00:34:18

لان لامور. اولاً ان الذي بيده عقدة النكاح اي عصمة النكاح والنظر الى عصمة النكاح ثابتة اقوى منها منشأة لان الولي لا يملك الا عند ابتداء النكاح. ونحن لسنا في ابتداء النكاح. النكاح قد تم - 00:34:37

فاما قلنا ان المراد به الولي يكون من باب تسمية الشيء بما كان وصف الشيء بما كان عليه انه بيده عقدة النكاح واما قلنا انه الزوج فهو وصف مستقر للزوج - 00:34:56

باعتبار الحال وقبل الحال وبعد الحال وهذا يقوى ما قول من يقول ان الذي يعفو ان الذي بيده العفو آآ الذي بيده عقدة النكاح هو الزوج ايضاً يلاحظ ان القول الذي يقول ان الذي بيده عقدة النكاح هو الولي فيه اشكال لان الولي لا يملك في كل الصور - 00:35:11

لم يعفو لانه اذا كانت المرأة حرة رشيدة ان في هذه الحالة تملك حق المهر وليس لاحد ان يهب من ما لها شيئا او يتصرف في ما لها بالتبير بدون - 00:35:34

الرجوع اليها فهذا يجعل انواع الولي الذي بيده عقدة النكاح من بيده عقدة النكاح من السفرة وهو الزوج والمقابلة اقوى كما ذكرنا. الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح - 00:35:51

قال رحمة الله تعالى وان جاءت من الزوج كطلاقه وان جاءت الفرقة من الزوج كطلاقه للمرأة نكح عقد على المرأة وفرض الصداق عشرة الاف ثم طلقها بسبب او بدون سبب - 00:36:13

فاما طلقها ووقع الطلاق منه فانه في هذه الحالة لها نصف ما سمي. نعم. على ظاهر القرآن. نعم وخلعه وخلعه اذا اذا خالعها وخلعت المرأة قال صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة - 00:36:38

الطلاق في الخلع متوقف على ماذا؟ على تطليقة وحينئذ يكون لها نصف الصدق نعم تنصف به مهرها بينهما. تنصف هذى مسألة تشطير. تنصف نهرها فنصف ما فرضتم في قوله تعالى فنصفه - 00:37:01

في قراءة فنصفه بالضم قراءة الكسر هي الاكثر والأشهر وهي قراءة الجماهير والضم فنصفه قراءة علي وزيد رضي الله عنهم ورواية الاصمعي عن عامر بها في هذا الموضع في جميع القرآن - 00:37:22

قراءة علي وزيد ابن ثابت رضي الله عنهم وارضاهم ونصف ونصف ونصف مثلث هذا حكاه بعض ائمة اللغة رحمة يكون من المثلثات نصف ونصف ونصف. نعم الا ان يعفو لها عن نصفه - 00:37:46

الا ان يعفو اي الزوج لها للمرأة عن نصفه الضمير عائد الى المهر اذا عفا عن نصف المهر اخذت المرأة المهر كاملة واذا عفت المرأة اخذ الرجل الصدقة كاملة. ولذلك قال بعض العلماء - 00:38:07

اه في قوله تعالى اه في امره سبحانه وتعالى ونديه للعفو وان تعفو اقرب للتقى كلا الطرفين قال بعض العلماء انه خاص بالمرأة ان تعفو اقرب للتقى قالوا انه خاص بالمرأة انها تتنازل عن نصف قالوا لان هذا يرحب - 00:38:27

لعوده الازواج لها اكتر هذا قول بعض ائمة التفسير رحمهم الله لكن ظاهر القرآن يدل على ان الحكم على السواء وان الترغيب لكلا الطرفين وان الاجر واقع لمن عفا سواء كان الرجل او كانت المرأة. نعم - 00:38:49

قال رحمة الله او تعفو او تعفو هي عن حقها وهي رشيدة او تعفو هي هي المرأة الزوجة عن حقها وهو النصف وهي رشيدة جملة حالية وهذا يقيد في قوله وهي رشيدة - 00:39:08

يفهم منه المنطوق عنده منطوق ومفهوم. منطوقه يعني اللفظ انها اذا عفت وكانت رشيدة الرشيدة اي تحسن التصرف في مالها تحسن الاخذ والعطاء ولا تنفق مالها في الامور التي توجب الحكم بالسفه - 00:39:32

الرشد في المال يقوم على تقوى الله في الانفاق فينفق او تنفق المرأة الرجل الرشيد والمرأة الرشيدة اه وصف الرشد ضده السفه هناك عند الرشيد تبذير وليس عنده اه اشراف في شهوة - 00:39:56

الشهوة ولو كانت من الامور المباحة ستجدها اذا اشتريت ثيابا لا تشتري من الغالي ولا تشتري من الرخيص جدا وانما من الوسط الذي يناسبها اه في مأكلها ومشريها وتصرفاتها تجدها على القصد. الذي هو بين الافراط والتغريط - 00:40:21

فاما افطر الانسان آه في اتفاقه ولو كان في شيء مباح يعني مثلا يمكنه ان يلبس الثوب بالمئة والمائتين. فتجده يلبس الثوب بالثلاث مئة والخمس مئة والست مئة هذا يعتبر ماذا - 00:40:45

يعتبر تبذيرا والسفه التبذير للاموال في لذة وشهوة حلال فالتبذير في الاموال حتى ولو كان في الشهوات المباحة يوجب الحكم بماذا السفه فاما رشيدة لان اذا كانت سفهية يحجر عليها وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء - 00:41:03

اموالكم هذا الحجر الحجر يمنع التصرف نفوذ التصرف في المال بالعطية والهبة وبناء على ذلك هنا عندنا حتى تتضح الصورة اكتر في عبارة المصنف وهي رشيدة لما اراد المصنف ان يبين الجزء الاخير من الایة الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقم النكاح بين عفو الرجل عفو المرأة - 00:41:24

العفو هذا تصرف في المال تصرف في ماذا؟ في المال والتصرف في المال اما اخذ واما اعطاء فهذا التصرف الذي هو الاعطاء له ضوابط في الشريعة يسمون الهبات والتبرعات والاعطيات - 00:41:51

هذه لا تصح من كل احد يعني مثلا اللان لو ان ولدا صغير السن توفي والده وهو صغير سن دون البلوغ يتيم ويملك عشرة الاف ريال ثم من والده عمه واصبح قائما عليه - 00:42:11

فجاء واحد عشرة الاف من الخزنة ويعرف الخزنة واستغفل عمها فأخذ العشر الاف العشر الاف ملك لمن؟ ملك له هو فجاء واعطاها مسكينة او تصدق بها فانه لا يصح المال ماله - 00:42:32

لكنه محجور عليه حتى يبلغ ويبلغ ماذا؟ رشيدا وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انت لهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. هذا الشرط مفهومه ان لم تؤنسوا منهم الرشد فلا تدفعوا - 00:42:51

الاحظ قال اموالهم فابتلت الملكية ثم قال اه فان انت لهم رشدا فادفعوا معناه اذا لم تؤنسوا لا تدفعوا فاذا كونوا مالك لا يبيح التبرع. ينتبه لهذا لانه قد يقول لك قائل - 00:43:09

وهذا ما نقول انه لا يكفي طالب العلم ان يدرس الحكم لا بد ان ينتبه ان هذا الحكم مرتبط بامر اذا كان في النفقات والهبات والتبرعات له ضابط المرأة ما يصح - 00:43:27

تنازلها عن نصف مهرها الا اذا كانت رشيدة بعبارة اخرى ان الشرع قسم الناس في تبرعات معطياتهم الى من يجوز تبرعه تصرفه والى من اه لا يقال لا يجوز انما الجواز هو النفاذ هنا مو الجواز الاباحة وعدمه. هل يجوز يعني ينفذ تصرفه او لا ينفذ - 00:43:43

منهم من ينفض تصرفه ومنهم من لا ينفي التصرف. التصرف بماذا بالاعطية والهبة فان كان رشيدا صحي ونفذ فلو ان لو ان الرجل الزوج بالغ عاقل رشيد فتنازل عن المهر صحي لكن لو كان مجنونا - 00:44:08

ووالده زوجه ودفع عنه المهر من ما له من مال الولد انه في هذه الحالة ما يملك الولد ان يتبرع من الذي يقوم عليه الولي وهذا ما جعل بعض العلماء يقول ان الذي بيده عقدة النكاح هو من - 00:44:30

مثل ما قلنا ان يكون مجنونا او يكون محجورا عليه الشاهد من هذا ان المصنف رحمة الله قال رشيدة هذا لانه في معرض تصرف متعلق بالتبرعات والتصرفات المتعلقة بالتبرعات والهبات والاعطيات - 00:44:46

موقوفة على ماذا؟ على اجازة الشرع والشرع لا يجيز الا تصرف العاقل الرشيد هنا شبهة قد يقول لك قائل ونحن نعتني بالشهاد في هذا الزمان قد يقول لك قائل لماذا تضيقون على الناس - 00:45:05

ولماذا تقول هي رشيدة؟ هذا ما لها وهي حرة الحجر على السفهاء آيا راعي فيه مصلحة السفهاء ولذلك الحجر ينقسم باسباب الى قسمين محجور عليه لحظ نفسه ومحجور عليه لحظ غيره - 00:45:19

المحجور عليه لحظ نفسه كالتيتيم والجنون والسفهاء هذا لحظ ماذا؟ نفسى لانه لا يحسن التصرف في ماله والمحجور عليه لحظ غيره كالمفلس الرجل الذي دخل في تجارة وانتكس تجارتة اصبحت ديونه اكثرا - 00:45:38

من ماله فهذا ثبت بتصرفه انه لا يحسن التصرف وتعلق الذمة باموال الناس الشريعة ما تتدخل الا لدفع الضرر فهو لاء السفهاء حينما حجر الشرع عليهم لانهم يظرون بغيرهم. فاذا قال لك قائل هذا ما له يتصرف يقول نعم لكنه يضر بماذا - 00:45:59

بغيره. فالمعنى ان التبرعات والهبات يشترط فيها الرشد بجوازها والحكم بصحتها في الشريعة فلما كان شرطا قال المصنف وهي رشيدة ان تكون رشيدا. ومفهوم ذلك انها لو قالت تنازلت عن نصف النهر للرجل - 00:46:18

وهي غير رشيدة سفهاء او لم يحكم برشدها فانه لا يصح تبرعها. ويبقى لها النصف. نعم قال رحمة الله فيكمل الصداق للآخر فيكمل الصداق للآخر بمعنى ان عفا الرجل يكمل الصداق للمرأة - 00:46:37

وان عفت المرأة يكمل الصداق للرجل وهذا واضح وهذا متعلق بالتنصيف والتشطير انه اذا حكم بالتنصيف والتشطير انه يكمل الصداق للآخر. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى وان جاءت من اجنبى - 00:47:00

فعلى الزوج نصف المهر يرجع به على من فرق بينهما قال رحمة الله وان جاءت من اجنبى كنا نتكلم على الفرقه من داخل اما من

الرجل واما من المرأة هذا من داخل يعني العقد قائم على الرجل والمرأة - 00:47:20

والفرقة من خارج اذا كانت من اجنبية الاجنبي هنا من خارج يعني ليس الزوج ولا الزوجة. جاءت الفرقة من اجنبى فما الحكم كنا نقول في القسم العقلية اما ان تكون من الرجل واما ان تكون من المرأة يعني من الزوج او الزوجة هذا متى - 00:47:42
اذا كانت من داخل لكن القسمة العقلية ايضا تقتضي انها ايضا اما ان تكون من داخل واما ان تكون من خارج الخارج الذي هو من الاجنبي الذي يعبر عنه بالاجنبي لذلك يقال اجنبى - 00:48:03

ليس بالزوج ولا بالزوجة. ليس من طرف العقد لا الرجل ولا المرأة فقال رحمة الله وان جاءت من اجنبى فعلى الزوج نصف المهر فعلى الزوج نصف المهر آنصل الله عز وجل في كتابه - 00:48:18

انه اذا وقعت الفرقة بالطلاق استحقت المرأة النصف وفي هذه الحالة اذا وقعت من الرجل لكن اذا وقعت الفرقة باجنبيين ليس من الرجل ولا من المرأة مثل ما ذكرنا في الرظاع - 00:48:38

اذا تسبب تسببت الاجنبية المرأة الكبرى اذا ارضعت الصغرى كنا في هذه الحالة يدفع الزوج المهر ويكون نصفه تغремه الكبرى رحمة الله ان في هذه الحالة يلزم هذا النصف الاجنبى - 00:48:55

ويكون ظمانه للزوج. الزوج يدفعه. ويلزمه النص. ثم بعد ذلك يأخذه من الاجنبي الذي تسبب في هذه الفرقة. نعم قال رحمة الله فعلى الزوج نصف المهر يرجع به على من فرق بينهما. انه الزوج ليس له ذنب في هذه الفرقة - 00:49:15

الزوج ليس له ذنب في هذه الفرقة انما ارضعت في هذه الحالة يرجع به بهذا النصف الذي غرمته على من تسبب وهو الاجنبي وهذا تقدمت معنا من سالتها في كتاب الرظاع ذكرناها اذا اذا ارضعت الكبرى الصغرى فان الذي تسبب في الرظاع هنا اجنبى وهو المرأة -

00:49:37

كبرى. نعم ومتى تنصف المهر وكان معينا باقيا لم تغير قيمته صار بينهما نصفين هذا من الترتيب المنطقي المصنف رحمة الله بين لنا متى يسقط المهر ومتى يتنصف فاذا سقط فلا اشكال - 00:49:57

واذا وجب كاملا فلا اشكال لكن اذا وجب نصفه وحينئذ آنلين رحمة الله انه في بعض الاحيان يتغير الصداق وهذا كله يرجع الى سورة التعيين يعني ما نبحث هذه المسائل الا اذا كان الصداق معينا اما اذا كان موصوفا في الذمة - 00:50:24

بالعدد ونحه فهذا خطب واحف اشكال متى اذا كان معينا ومسألة المعين والموصوف بالذمة. هذا تقدم شرحها وبيانها وامثلتها في مقدمات البيوع بيع العين والعين بالذمة والعين بالذمة وذكرنا صور ذلك واحواله والمعين - 00:50:52

انت حينما تدخل الى البقالة وتقول بكم هذا مثلا الملح علبة الملح تسؤال وتقول بكم هذه اذا اشرت فانت اه تريد ان تشتري شيئا ماذا؟ معينا وهكذا هذا في المعاملات. في العبادات تقول هذه اضحية - 00:51:14

تشير الى شاء ماذا؟ بعينها هذا يسمى ايش؟ التعيين عند العلماء بماذا؟ بالتعيين اما لو جئت الى صاحب البقالة وقلته اريد ملح اريد علبة ملح بريال او بريالين او ملح من نوعي كذا وكذا. او اريد حليبا من نوع كذا وكذا - 00:51:39

اريد علبة علبتين هذا موصوف بماذا وقع العقد على التزم لك في ذمته ان يحضر لك ماذا؟ هذا الموصول لانك قلت اريد ملح اريد سكر اريد شاهي مثلا هذا موصوف في - 00:51:59

ماذا في الذمة فاذا فات في شيء يمكن الاحضار بديله لان تتطبق عليه ماذا؟ الصفات هذا شيء تقريري فقط لان البعض يقول لماذا يدقق الفقهاء معين ومنصوب بالذمة؟ هذا من عدل الله عز وجل - 00:52:13

ولن تجد تشريعا على وجه الارض اعتنى باعطاء المتعاقدين الحق كاملا مثل الاسلام بحيث انه لو تعاقد الطرفان على شيء معين حتى الالفاظ محترمة لما يقول له يعني هذه السيارة عين - 00:52:28

بعني سيارة من نوع كذا وكذا على صفة كذا وكذا هذا التزام في الذمة هذا فين تجده؟ ما تجده في اي تشريع ما تجده وان كنا لا نؤمن بغير تشريع الله عز وجل - 00:52:46

لكن نقول كمال الشريعة هذا من كمال الشريعة واصبح عند المتأخرین سبة يقول هذی من تعقیدات الفقهاء والعقول اذا استغلقت

00:52:58 ظنت ان غيرها مستغل هذه ليست بتعقيبات هذا من انصاف الشرع -

ومن دقة العلماء بأنه اذا قال شيئاً يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود معنى الفاظ المتعاقدين ما يسقط منها حرف واحداً لا تسقط منها حرف واحداً كلها معتبرة اذا قال اريد شيئاً معيناً يحكم بان العقد وقع على معين و اذا قال اريد شيئاً على صفة كذا وكذا فالعقد وقع على ماذا - 00:53:13

فاما قال لها او قال لوليهما زوجني بنتك قال قبلت ما هو المهر الذي تقدمه؟ قال سيارتي هذه سيارتي هذي ماذا معين هذه المنة شاة هذه الثالث ابعة او - 00:53:35

نحن نمثل بالقديم الذكر والعلماء ونمثل بالجديد. كل هذا يسمى ماذا معين اذا اذا عينه فحينئذ لا يأخذ حكم الموصوف في الذمة هذا له حكم وهذا له. ولذلك في البیع - 00:54:02

لو انصب العقد على معين يفوت بفواته لو قال البائع مثلاً يقول له يعني هذا الكتاب قال بعترتك لما جيت وجدت الكتاب فيه عيب تستحق به الرد وقلت واعطني المال اريد مالي قال لك لا انا اعطيك بدلاً عنه ما هو من حقه - 00:54:19
لان العقد انصب على ماذا على معين يفوت بفواته هذا من العدل لكن طالب العلم يعمل فكرة حتى يفهم كلام العلماً ولا ينتقد لا يجلس يظن ان العلماء العلماء ابعد ما يكونون اضاعة الوقت في شيء - 00:54:40

يعني من ما لا داعي له هذي كلها احكام شرعية فإذا كان الصداق معيناً له حكم وإذا كان موصوفاً في الذمة له فيبين رحمة الله انه اذا كان معيناً فقال - 00:54:58

ومتى تنصف المهر وكان معيناً باقياً لم تتغير قيمته صار بينهما نصفين. هذا لا اشكال فيه مثلاً لو انه قال اه انه يقدم اه سأله عن مهرها فقال هذه هاتان السيارات - 00:55:13

مهر لابنته هاتان معين موجود ويقبل التنصيف وكل السيارات كل واحدة منها بقيمة الآخر حين اذا تنصيف ماذا؟ يأخذ سيارة ويترك الثانية قال هاتان القطعتان من الارض قطعتان قيمتهما واحدة او صافهما واحدة - 00:55:33

وحصل الطلاق تنصف معين لم تتغير صفاته ويقبل ماذا؟ التنصيف فحينئذ نحكم بماذا؟ بنصفه للرجل ونصفه ونحكم بنصفه الآخر للمرأة قطعة ارض هذى قطعة الارض يمكن قصمتها وكان وقع العقد عليها وهي معينة فحين اذ تقسم بينهما عمارة يمكن قسمها قسمة - 00:55:55

المهم انه اذا وقع على معين يقبل التنصيف فلا اشكال فانت اذا كانت عمارتان كل واحد منها سيأخذ العمارة اذا كانتا بقيمة واحدة التنصيف اذا كان لمعين ويقبل التنصيف فلا اشكال فيه في المهر. وقال رحمة الله - 00:56:21

صار بينهما نصفين. صار بينهما بالطلاق نصفين في حكم بالشرع ان نصفه للرجل نصفه الآخر للمرأة هذا لا اشكال فيه نعم وان زاد زيادة منفصلة كفم ولدت والزيادة لها والغمم بينهما - 00:56:44

وان زادت زيادة منفصلة غنم ولدت الزيادة لها والغمم بينهما لانه مالها وزيادة منفصلة نماء المال ربح المال. فهذا ملك لمن؟ لصاحبها وهي مالكة له وايضاً لو تضمن هذا المال - 00:57:05

انما اذا كان منفصلاً وخاصة اذا كان من عمل الانسان وضمانه عليه فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول خراجه بالظمان يد وهابي الضمان المال. نعم وان زاد زيادة متصلة مثل ان سمنت الغنم - 00:57:27

غيرت بين دفع نصفها زائداً وبين دفع نصف قيمتها يوم العقد غيرت بين هذين الخيارين اما قال رحمة الله وان زادت زيادة متصلة مثل ان سمنت الغنم غيرت بين دفع نصفها زائداً - 00:57:47

وبين دفع نصف قيمتها يوم العقد نصف قيمتها زائداً ونص قيمتها يوم العقد تدفع نصف قيمتها زائدة بالسمن وجمال الصفات المتصلة بالعين العين هي الغنم اذا سمنت هذه الزيادة لا يمكن فصلها عن العين. هي الزيادة المتصلة - 00:58:50

ففي هذه الحالة الزيادة المتصلة المخير فيها بين هذين الخيارين الذين ذكرهم المصنف رحمة الله بين نصف قيمتها سمية او نصف قيمتها يوم العقد فاذا كانت يوم العقد تساوي لو كانت يوم العقد تساوي عشرة الاف ريال - 00:59:16

وبعد ان سمنت اصبحت بخمسة عشر الف ريال لا نقول انها ملزمة بدفع الخمسة نصف الخمسة عشر الف وانما هي ملزمة بدفع

الخمسة الاف قيمتها يوم العقد تبين ان التنصيف - 00:59:46

للعين الباقيه التي حصل فيها النماء المتصل كالسمن وحسن الصفات سواء مثلا لو كانت ارظا مزرعة حصل فيها صفات في الزرع من النماء هذا النماء متصل بالزرع مثلا حينما كان في بداية العقد كان صغيرا فاصبح كبيرا - 01:00:04

بانه في هذه الحالة يخير بين امرين اما ان تدفع نصف هذه الغنم السمينة وتعطيها للزوج وحينئذ تنصف المهر او ننظر الى قيمة هذه الغنم يوم العقد. وليس بعده حصول الزيادة. ننظر الى قيمتها يوم - 01:00:32

العقد يوم العقد قيمتها كما ذكرنا عشرة الاف ريال بعد الزيادة عند حينما حصل الطلاق وقع الطلاق كانت قيمتها خمسة عشر لو كانت قيمتها عشرين فلا نقول انها ملزمة بالعشرة او ملزمة بالسبعين والنصف - 01:00:56

اللي هي قيمتها بالزيادة وانما نقول ملزمة بقيمتها يوم ماذا يوم العقد ان هذا هو الذي يستحقه الزوج والزيادة المتصلة للمرأة نعم قال رحمة الله تعالى وان نقصت فلها الخيار بين اخذ نصفها ناقصا - 01:01:22

وبين اخذ نصف قيمتها يوم العقد كذلك العكس لو نقصت الغنم في صفاتها فهزلت بعد ان كانت سمينة انه في هذه الحالة نقول انت بال الخيار بين امرين اما ان تأخذني نصف هذا الهزيل - 01:01:46

واما ان ننظر الى قيمة الغنم يوم العقد ونعطيك نصف القيمة. فهذا الهزيل قيمته خمسة الاف وقيمة الغنم يوم العقد عشرة الاف اذا رضيت بالهزيل واخذته فلا اشكال اخذت نصه فلا اشكال - 01:02:13

وان قررت ما اريد هذه الغنم الهزيلة او لا اريد الصداق بعد ان ساء حاله نقول لها اذا ننظر الى قيمة الصداق يوم العقد سنعطيك نصف القيمة نعطيك نصف القيمة - 01:02:38

لا تتقدر وانا جئت من السفر مباشر على الدرس اليوم تأخر شخصي تطمئنون باني اراكم ما تريدون الخطب يسير ان شاء الله والله حافظ نعم قال رحمة الله تعالى وان تلفت فلها نصف قيمتها يوم العقد - 01:02:56

قلنا اما ان تسمن وتكون فيها زيادة متصلة بالسمن واما ان تكون فيها زيادة منفصلة واما ان تنقص هذه ثلاثة هي في الاصل صورتان. زيادة اما ان تزيد واما ان تنقص - 01:03:28

صورتان متقابلتان وفي الزيادة اما ان تكون زيادة متصلة او زيادة منفصلة اذا بینت بحكمها زائدة وحكمها ناقصة انت تتكلم على شيء لا زال موجودا ننتقل الى تقسيم اخر وهو انها اما ان تكون هذه العين باقية - 01:03:48

واما ماذا تختلف اذا بهذا يكون مصور المصنف رحمة الله قد استوعب الصور كاملة باذن الله اما ان تبقى العين واما ان تتلف واما بقيت اما ان تبقى على حالها كما هي او تتغير - 01:04:11

فان تغيرت اما ان تتغير بالزيادة او تتغير بالنقص اذا تغيرت بالزيادة اما ان تكون متصلة واما ان تكون هذه قسمة عقلية في كثير من الاشياء التي تقبل الزيادة والنقص تقبل التلف والزوال - 01:04:31

هذا بالنسبة لما اراد ان نصنف بيانيه في هذه الصور طيب اما ان تبقى المهر كما هو حينئذ لا اشكال يكن له لها نصف للزوج النصف كما هو ما تغير فيه شيء - 01:04:50

ويقبل التشطير قسمنا بينهما واما ان يتغير. قلنا ان تغير اما ان يتغير بالزيادة واما ان يتغير بماذا؟ بالنقص انت لو جيت المصنف بدأ بالزيادة لماذا لانه يتكلم عن شيء يبقى - 01:05:06

والزيادة قد بقيت بها العين لكن نقص قد ذهب جزء ماذا؟ من العين. فبدأ بالزائد قبل الناقص وبدأ بالمزيد قال اما ان يزيد زيادة متصلة او زيادة منفصلة فاذا زاد زيادة متصلة بين حكمه - 01:05:22

واذا زاد زيادة منفصلة بيا ثم بعد ذلك اذا نقصت العين بين ايضا حكمها ثم اذا تلفت هذه هي الصور التي اراد رحمة الله بيانها. نعم قال رحمة الله تعالى - 01:05:40

ومتى دخل بها استقر المهر ولم يسقط بشيء ومتى دخل بها اي دخل الرجل على المرأة فقد استقر المهر ولم يسقط بشيء لماذا لقوله

عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح - 01:05:58

فإن دخل بها المهر بما استحل من فرجها فان دخل بها اللام للملكية لها المهر بما استحل من فرجها وبناء على ذلك لو سألت متى يستقر المهر تقول لماذا؟ بالدخول والوطء - 01:06:18

اذا دخل بها وطنها انه حينئذ استحق في حكم الدخول التمكين بحكم الدخول التمكين وهو قول بعض العلماء والائمة في قضاة عن بعض الصحابة التمكين ان يمكنه اهل او تمكنه المرأة من نفسها على الوجه طبعاً معتبر عرفاً وادباً - 01:06:42

تمكنت من نفسها مكنته اهلها ان يطأها قالوا هذى زوجتك والليلة ان شاء الله نرسلها لك ووفوا بعهدهم فجاءت المرأة اليه ومكن من ان يدخل بها ويستمتع بها امتنع ما فعل شيئاً - 01:07:07

وخلى بها لم يكن هناك اي موانع بها لم تكن بها موانع لا طبيعية ولا شرعية مثل الحيض وطبيعية يكون بها شيء يمنع وطؤه لها في هذه الحالة - 01:07:26

في هذه الحالة التمكين هذا هل ينزل منزلة الوطن او اى فلينزل منزلة الوطن في قضاة عن الصحابة رضوان الله عليهم والاثر المشهور اه في قضاة الصحابة ان من ارخي سترا او اغلق باباً هذا في التمكين اذا كان ما بحث انه لا يمنع من وطئها لو اراد - 01:07:44

اذا كان التمكين على هذه الصورة المعتبرة فجماهير السلف والخلف على انه مؤثر ووجب لماذا؟ لانه مكن. كما لو جاء الاجر الاجير اتفق مع الرجل على انه يعمل عنده يوماً كاملاً - 01:08:07

فجاء وجلس عندك يوماً كاملاً ولم تأمره بشيء حينئذ تلزمك ماذا؟ الاجرة قولاً واحداً مكنته من نفسه وهو مستعد ان يعمل العمل الذي تأمره به. الامتناع من جاء منك - 01:08:26

في هذه الحالة يستحق ماذا؟ اجره كاملاً. فالمرأة لما مكنته الرجل من نفسها ولم يفعل شيئاً. فحينئذ تستحق المهر كاملاً هذا بالنسبة لقضية التمكين اذا ما مكنته الرجل من وطأ المرأة - 01:08:44

وانتفت الموانع كما ذكرنا في المرأة في هذه الحالة قل طائفة من الصحابة رضوان الله عليهم وقل جمهور على انه يلزم المهر كاملاً تنزل حتى نقرب الصورة لطلبة العلم ان هذا التمكين - 01:09:01

ينزل منزلة الفعل لانه لم يمنعه شيء من الوتر حينئذ كما لو انه وطى ويحكم بكونها مستحقة للمهر كاملاً هذا وجه قضية مسألة ارخاء الستور واغلاق الباب بعض العلماء يتسع في فهم هذا الاثر وفهم فيقول مطلقاً انه اذا ارخي الستر وحصلت الخلوة - 01:09:24

ما ينظر الى مسألة الخلوة التي يكون معها التمكين او لا؟ مجرد ان يختلي بها فهذا توسيع اكثراً في المعنى استغراق في المعنى لكن في الاصل النبي صلى الله عليه وسلم قال فلها المهر بما استحل - 01:09:51

وقضاة الصحابة لما قالوا انه ارخي سترا واغلق باباً في مسألة التمكين كاصل لكن مسألة الخلوة كمطلاقة هذا يفهمه بعض السلف بعض الائمة وهو قول بعض العلماء ايضاً عند الحنابلة - 01:10:06

اـهـ هـذـاـ مـبـنـيـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ تـنـزـيلـ تـمـكـينـ وـالـخـلـوـةـ مـنـزـلـةـ الـفـعـلـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـانـ خـلـاـ بـهـاـ بـعـدـ الـعـقـدـ وـقـالـ لـمـ اـطـأـهـاـ وـصـدـقـتـهـ استقر المهر ووجبت العدة مثل ما ذكرنا هذى مسألة - 01:10:20

الخلوة نعم. قال رحمة الله وان اختلف الزوجان في الصداق او قدره فالقول قول من يدعي مهر المثل منهمما مع يمينه هذه المسألة من مسائل القضاة وهذا فائدة وهي ان العلماء والفقهاء في المتون - 01:10:46

خاصة في المعاملات المالية وبعض الانكحة يذكرون بعض مسائل القضاة. يذكرونها في نفس الباب مثلاً في قضية الوديعة يذكرون مسألة مسألة اختلاف المودع والمودع عنده ومسألة الوكالة واختلاف الوكيل والموكل - 01:11:13

ونحو ذلك يذكرونها في الابواب لماذا القضاة تذكر مسائل القضاة العامة التي لا تختص بباب القضاة يعني مسألة في مسائل الدعاوى والبيانات تذكرها عموماً سواء كانت دعوة في عبادة او فيpusون الاصول العامة - 01:11:35

للحكم القضاة سواء في في معاملة مالية او غيرها. يضعون الاصول العامة لكن مسائل القضاة الخاصة يحسن ذكرها في ابواب تلك المعاملات الخاصة مسألة لو كانت مسألة القضاة متعلقة بالشفرة - 01:11:57

فيحسن ان تذكر في ماذا في اخر باب الشفعة لانه في الغالب انها تكون في باب الشفعة او طح وايضا هذا ما يسمى بالمظان. تجد مظانها مع انها هي مظانها في الاصل في القضاة - [01:12:16](#) لكن في كل باب مفردات مسائل في القضاء يحسن التنبية عليها في اخر بابه. سواء كانت معاملات مالية او غيرها وهنا المصنف مشى على هذا وهو موجود في المذاهب على اختلافها - [01:12:31](#) يذكرون بعض مسائل القضاء الخاصة في ابوابها. وهذا ادعى للتصور والظبط قال رحمة الله وان وان اختلف الزوجان في الصداق او قدره اختلف الزوجان في الصداق او قدره القول قول - [01:12:45](#) قول من يدعى مهرا مثل القضاء اهم ما فيه وهذا ذكرناه كثيرا اهم شيء في القضاء واول ما يهتم به القاضي معرفة من المدعى والمدعى عليه - [01:13:04](#) المدعى اذا عرفت من هو المدعى والمدعى عليه طالب المدعى بالبينة اذا انكر المدعى عليه اذا عرفت من هو المدعى ومن هو المدعى عليه اجريت احكام القضاء والمدعى مطالب بالبينة - [01:13:23](#) وحالة العموم فيه بينة والمدعى عليه باليمين في عجز مدع عن التبيين يعني اذا عجز المدعى عن اقامة البينة نطالبه بماذا؟ اليمين على من انكر. حديث ابن عباس عند الحاكم وصححه - [01:13:39](#) البينة على المدعى والمدعى على من انكر اذا لم تعرف من هو المدعى والمدعى عليه كيف ستحكم بينهم؟ ما يمكن وهذا مهم جدا في اي شيء حتى في مسائل الخلاف - [01:13:54](#) اذا اختلف امامك شخصان اول ما تبحث عنه من هو المدعى ومن هو المدعى عليه؟ لانك اذا عرفت دائنا المدعى يكون قوله خلاف الاصل المدعى قول خلاف الاصل وقوله خلاف الظاهر - [01:14:08](#) وهناك ظابط ثالث ايضا المدعى من يقول حصل والمدعى عليه اللي يقول ما حصل واضح؟ هذى ثلاث ظوابط تمييزه حال المدعى والمدعى عليه جملة القضاء وقع المدعى من قوله مجرد من اصل - [01:14:27](#) او عرف بصدق يشهد وقيل هذا ضابط ثان وقيل من يقول قد كان ادعى ولم يكن لمن عليه يدعى اصبح ثلاثة اشياء يعرف بها المدعى والمدعى المدعى قوله مخالف للاصل - [01:14:46](#) يقول فلان سرق الاصل ان فلان متهم بريء حتى تثبت الاصل انه ما سرق فقوله خلاف الاصل المدعى ايضا المدعى قوله خلاف الظاهر والظاهر هذا له امثلة كثيرة مثلا لو اثنان اختصما في دابة احدهما - [01:15:03](#) في المقدمة يمسك بزمام الدابة والثاني في الخلف من يكون الذي له الظاهر الظاهر ان دابة لمن في المقدمة ولو تنازع دارا احدهما ساكن فيها والآخر خارج عنها فالظاهر يشهد بان - [01:15:24](#) الدار للساكن وقس على هذا هنا في مسألتنا حينما يأتي شخص ويدعى في الصداق يقول الزوج ان الصدقة الذي اعطيتها اياه ثلاثة الفا او الصداق بينما ثالثون الفا وهي بكر - [01:15:42](#) والعرف جاري بان البكر صداقها ثلاثة الف وقالت هي الصدقي خمسون الفا اذا نعلم ان قول الزوج لثلاثين الف اقرب هو الظاهر لان الظاهر يصدق وهو المدعى عليه المدعى عليه بعشرين. من عشرين هذه الزائدة - [01:16:01](#) تطالب المرأة بماذا باثبات الدليل عليها ونقول الصداق ثلاثة حتى يثبت ماذا؟ حتى تثبت المرأة انه خمسون وقس على لان الظاهر يشهد بصدق من الزوج في دعواه الثلاثين فالقول ولو قال الزوج صداق خمسة الف ريال - [01:16:21](#) وقالت المرأة الصدقي ثلاثة الفا والعرف بثلاثين الف نقول القول قل من المرأة الزوجة لان العرف الظاهر يشهد بصدقها. وقس على هذا ان المدعى اه يكون قوله خلاف الاصل او خلاف الظاهر - [01:16:44](#) وبين رحمة الله انا نعتبر مهرا مثل مهرا مثل مهرا مثل تقدم معنا ان المثلية ترجع الى نسب المرأة وغنها وفقرها صفاتها من الجمال ونحوها حتى نقدر صداق مثلها يعني في العرف الذي تعيش فيه - [01:17:05](#) كم يكون الصداق هذه المرأة من هذا البيت او هذه الاسرة هذه القبيلة او هذه الجماعة نعتد بمثلها من قرابتها وقيل نعتد بمثلها في

ماذا؟ في مجتمعها وبيئتها. وقد بينا هذه المسألة وذكرنا ان فيها وجها في مذهب الحنابلة وغيرهم رحمة الله - 01:17:29

نعم قال رحمة الله فالقول قول من يدعى مهر المثل منها مع يمينه مع يمينه وهذا بعض يعني فيها نوع من تهمة له ولذلك يلزم باليمين. بعض العلماء يقول بدون يمين - 01:17:52

ان اه في هذه الحالة هو ينكر الزائد الامام احمد انه اجرى اليمين في مثل هذه المسائل وذلك اخذ بهذه الرواية عموما يرى انه في هذه الحالة هو ينكر انه ينكر ماذا - 01:18:11

انكر الزائد هو يقول انه ثلاثة مهرها ثلاثة وبحثنا ووجدنا ان العرف انه ثلاثة وهي تدعى ماذا؟ انه خمسون العشرون
هذا هو ينكرها القول قوله مع يميني هذا وجه كونه يكون نعم - 01:18:27

باب عشرة النساء وعظمته وكماله ارزقنا العلم النافع والعمل الصالح ان يجعل ما تعلمناه خالصا لوجهه الكريم موجبا لرضوانه
العظيم صلى الله وسلم جزاكم الله خيرا ونستأنف ان شاء الله بعد صلاة المغرب - 01:18:50

نسأل الله لنا ولفضيلة الشيخ وللجميع التوفيق والسداد صلى الله وسلم على محمد - 01:19:23